



مكتبة خير أمة

سلسلة

# كيف أدعو إلى الله؟!

الحلقة ( ١٠ ) - من أدعو

من تقديم مكتبة خير أمة الإسلامية

سلسلة

# كيف أدعو إلى الله؟!

الحلقة ( 10 ) – من أدعو؟

من تقديم مكتبة خير أمة الإسلامية

أولاً: تدعوا نفسك التي بين جنبيك قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبِّكَ فَكْبُرْ \*  
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَّهَّرُوا \* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُوا \* وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُوا \* وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرُوا " [المدثر: ١-٧] [وهذه في  
تربية النفس.

وقال تعالى: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا " [الشمس: ٩]. ]

قال ابن القيم -رحمه الله- : «جماع ذلك أن يحاسب الإنسان نفسه أولاً على الفرائض، فإن  
تذكر فيها نقصاً تداركه، إما بقضاء أو إصلاح، ثم يحاسب نفسه على المنهيات، فإن عرف أنه  
وقع في شيء منها تداركه بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية، ثم يحاسب نفسه على  
الغفلة، فإن غفل عما خلق له تداركه بالذكر والإقبال على الله -تعالى- .

وليس معنى؛ أن يدعو نفسه ويتوقف عن دعوة الآخرين، بل هنا وهناك.

ثانياً : أن تدعو من حولك من الأقارب والوالدين وامتنثلاً لأمر الله عز وجل " : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ " [الشعراء: ٢١٤] [من الوالدين والزوجة والأبناء والإخوة والأخوات، وهؤلاء إن استجابوا  
للداعي كانوا أعواناً وأنصاراً له في دعوته، ثم تأتي إلى المجال الأوسع والأرحب أماكن العلم  
الدائمة، أماكن الزيارات والأمر واسع جداً ولعلك تسد ثغرة في أسرتك، بل لعلك تفعل  
أقاربك وتدفعهم إلى الأعمال الدعوية، وأعظم به من أجر.

ولكل ميسر لما خلق له، فكل إنسان في مجاله رأيت العالم المشهور كيف هي دعوته ؟ ثم  
أرأيت المعلم بين طلابه ؟ أرأيت العامل في عمله ؟ لكل سهم من سهام الدعوة والناس في  
ذلك ما بين مقل ومستكثر.

وأذكر قصة طريفة لكنها من الناحية الدعوية مهمة، موظف صغير الرتبة يعمل في قسم  
المواعيد في أحد المستشفيات، يحيل الرجال إلى الطبيب والنساء إلى الطبيبة، فانظر إلى  
عمله الدعوي البسيط في أعين بعض الناس وهو عظيم في حفظ حرمان المسلمين.

وهنا أمر هام : ألا وهو المهمة في الدعوة إذا وجدت المهمة والحرص تيسر ما بعدها، لأنه سوف  
يسأل ويبحث ويفكر وسوف يصل بإذن الله إلى ما يريد.

والإنسان يدعو حسب الوسائل المتيسرة، يوسف -عليه السلام- دعا في السجن مع عدم  
توفر الوسائل المعينة، موسى -عليه السلام- عنده ضعف في الكلام كما ذكر الله عنه،  
ومع ذلك بعث رسولاً نبياً، وفي هذا حجة على من كان لديه نقص في إيصال المعلومة مثلاً،  
يستعين بالوسائل التي توصل المعلومة وينتهي ذلك العذر!

